

الحجة والمغالطة { وسائل لغوية لإقناع الآخر بأطروحتنا

فكر في الآتي:

(أ) إن كنت أعزباً فأنت لست متزوجاً.

(ب) بما أنه أعزب فلا زوجة له،

ماذا يوجد لدينا هنا؟ من الناحية الشكلية يوجد قولان في كل من المثالين، وعلاقة شرطية توحى بأن هنالك حجة (سؤال شرط وجواب شرط).

بالنسبة ل (أ) لا يمكن فهم المثال على أنه محاولة لإقناعك: فأنت تعلم أصلاً. كما أنه ليس مثلاً لتفسير كونك بدون زوجة (قد يكون تفسير لمعنى الكلمة "أعزب")

بالنسبة ل (ب): هل توجد هنا مغالطة "تحصيل حاصل"؟؟ أم هل يقال: تفسير لمعنى "عازب"؟

مسألة أخرى، قد تكون لها علاقة:

هل يمكننا التمييز بين الغلط والمغالطة؟

قلنا أن المغالطة يجب أن تكون محاولة واعية للتمويه.

ولكن، كيف لنا أن نتأكد من وجود هذه المحاولة؟

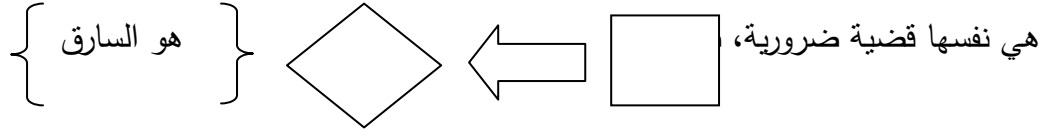
مثلاً: يقول أحدهم الحق يعلو ولا يُعلى عليه بالتالي فإن فلسطين حتماً ستتتصر.

المتحدث يصدّق ما يقوله، ولكن نقول أن هنالك "مغالطة" صلة. أم هل هنالك مغالطة أصلاً؟ (قد تكون المقدمات خاطئة).

مثال آخر: أنه إن كان صادقاً، فعلينا أن نقبل بما يقوله.

مغالطة تشبيه (معاني) ولكن المتحدث قد يكون مؤمناً بما يقول ولا يحاول التمويه.

لكي يكون المثال حجة: يجب أن تكون المقدمة كافية لجعلك تصدق بالنتيجة، إن كنت تؤمن بصحة المقدمة أو تفترض صحتها أصلاً. (لكن: النتيجة، وإن كانت تلزم المقدمة ليست



(يجب أن تصدق بإمكانية أن يكون محمد هو السارق، بسبب وجوده في موقع السرقة، وحاجته التي تعرف عنها، والارتباك الذي اعتري وجهه حين واجهناه إلخ ...)

نقول للمتحدث: حجتك ليست حجة/سليمة: هي مغالطة أو هي تحوي على خطأ - غلط. وقد يعرف هو ذلك ولكنه قد لا يعرف، فقد يكون ضعيف المنطق.

إذن: نلقي الضوء على مواضع الخلل، ثم نرجئ النظر فيما إذا كانت مقصودة أم لا.

اقرأ النص الآتي:

لا توجد في الأراضي الفلسطينية المحتلة بنية اقتصادية تحتية يمكنها استيعاب القوة العاملة فيها، بالتالي: فإن توقف الدعم المالي الخارجي سوف ينتج عنه بالضرورة عدم استقرار اقتصادي في البلاد. وهكذا فلن يتحقق الاستقرار الاقتصادي يجب على الدعم أن يستمر. الأمر الذي لا يمكن اعتماده أو، يجب العمل على فتح الحدود مع الدول المجاورة التي توجد فيها البنية التحتية الكافية، وأكثرها عملياً هي إسرائيل.

إذن، لن يتحقق الاستقرار الاقتصادي في فلسطين إلا بإزالة الحدود مع إسرائيل.

هل يمكنك تحليل النص إلى مقدمات ونتائج؟

ما هي؟